

## فضل ليلة القدر | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد ايها الاحباب الكرام اسأل الله عز وجل لي ولكم ولوالدينا الفردوس الاعلى من الجنة - 00:00:00

ايها الاحباب الكرام حياكم الله في هذا اللقاء من لقاءات العلم والخير والبركة في هذه الايام المباركة ايام شهر رمضان المبارك ولياليه. هذه الليلة المباركة هي ليلة العشرين من رمضان - 00:00:15

وليلة غد ان شاء الله هي ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان وهي الليلة الاولى من ليالي العشر المباركات. احبابي في الله احبابي الكرام هذه العشر المباركات تشتمل على ليلة فاضلة - 00:00:34

هذه الليلة هي افضل ليلة في السنة هذه الليلة هي ليلة القدر. حديثنا اليوم سيكون عن ليلة القدر بالذات تكلمنا بالامس لمن حضر اللقاء الذي بالامس عن العشر الاواخر وما يتعلق بها الان سنخص - 00:00:55

عن ليلة القدر ما ليلة القدر انزل الله عز وجل في كتابه الكريم سورة كاملة خاصة بهذه الليلة سميت في كتاب الله عز وجل سورة القدر وعظمها الله عز وجل في هذه السورة تعظيما ظاهرا - 00:01:17

وقال تعالى وما ادراك هذا يفيد التعظيم وما ادراك ما ليلة القدر فما هي ليلة القدر وما معناها؟ وما فضلها؟ وما المشروع فيها في حدود هذا الموضوع نتكلم ساحاول ان اختصر كلامي في ثلث ساعة تقريبا. اللقاء سيكون نصف ساعة ان شاء الله - 00:01:48

وعشر دقائق للاسئلة لذلك احب من الاخوة اه اللي عنده هالشلة يبدأ يكتبها من الان حتى لا يضيق بنا الوقت في اخر اللقاء. احبابي في الله ما معنى ليلة القدر؟ الليلة في لغة العرب - 00:02:13

تبدأ من غروب الشمس الى طلوع الفجر الصادق هذي تسمى الليل فلا يدخل فيها النهار اذ ليلة القدر هي ليلة ليست يوم وليلة هي ليلة وهذا آ قول عامة العلماء وهو الذي دل عليه القرآن - 00:02:34

ودلت عليه الاحاديث الكثيرة في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض العلماء يذكر عن الشعبي رحمه الله وهو مذهب الامام الشافعي رحمه الله ان ليلة القدر ونهارها سواء - 00:02:51

القول لا دليل عليه ولذلك الاجتهاد الاكبر ينضج يكون في الليل ليلة القدر. يعني هذه الليالي الفاضلة يجتهد في ليالها وفي نهارها. لان كلها ايام رمضان لكن اذا اردت ان تجتهد الاجتهاد الاكبر فاحرص ان يكون في الليل - 00:03:06

صلاة ذكر توبة استغفار صدقة الى اخره من اعمال الطاعات دعاء كما سنشير اليها اه بشيء من الاجماع اذا هي ليلة ليلة القدر ما معنى القدر لماذا سميت بهذا الاسم - 00:03:26

هذا فيه عدة احتمالات لكن اشهرها واقواها ثلاثة وكلها صحيحة كلها صحيحة القول الاول والمعنى الاول ليلة القدر يعني ليلة الشرف قال فلان ذو قدر عظيم يعني ذو شرف كبير وجليل - 00:03:48

ليلة القدر يعني ليلة الشرف فهي ليلة شريفة هذا معنى صحيح هذا معنى الصحيح. اذا هي ليلة شريفة. ومن شرف هذه الليلة ان الله انزل فيها كتابه الكريم ومن شرف هذه الليلة ان الله عز وجل جعلها خيرا من الف شهر - 00:04:13

وهنا نقطة مهمة سأذكرها لكن تأمل خيرا لم يقل مثل خيرا كثير من الناس يظن انها مثل الف شهر لا هي خيرا من الف شهر اذا ليلة القدر يعني ليلة الشرف يعني الليلة الشريفة الفاضلة - 00:04:35

وقال ليلة القدر كأن الشرف حصر فيها. فلا ليلة هي خيرا منها. ولا ليلة هي اشرف منها ومن شرف هذه الليلة انه كما قال الله عز وجل

فيها يفرق كل امر حكيم. وهذا سنذكره بعد قليل - [00:04:54](#)

اذا السبب الاول والمعنى الاول لليلة القدر يعني ليلة الشرف والمكانة الرفيعة. المكانة العالية في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وعند الله عز وجل. اثنين السبب الثاني تسميته ليلة القدر - [00:05:15](#)

ليلة القدر يعني ليلة التقدير تقدير ماذا تقدير المقادير طيب قد يكون قال طيب المقادير المقدره كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انها قدرت قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:05:34](#)

نقول نعم المقادير خمسة هذه التقدير الذي يحصل في ليلة القدر احد التقديرات الخمسة وهذا التقدير يسمونه العلماء او يسميه العلماء التقدير السنوي تقدير السنوي وهو التقدير الذي يكون في كل عام يقول الله عز وجل فيها يعني في ليلة القدر يعني في الليلة المباركة فيها يفرق كل - [00:05:53](#)

حكيم قال العلماء المراد التقدير الذي ينزل من اللوح المحفوظ ويسجل في الصحف التي بين ايدي الملائكة الكرام عليهم السلام فالملائكة الكرام يكون بين ايديهم مقادير كل سنة. هذه المقادير السنوية - [00:06:23](#)

تنزل من اللوح المحفوظ وتسجل او تعطى مسجلة صفة لا ندري عن حقيقتها بالظبط لكنها تكون في الصحف التي بايدي الملائكة عليهم السلام مقادير كل سنة فيعطون مقادير هذا العام الى ليلة القدر من العام الذي يليه ثم هكذا كل ليلة قدر يعطون الى السنة - [00:06:48](#)

الى ليلة القدر التي تلي اذا معنى ليلة القدر يعني ليلة التقدير وعرفنا المراد اي تقدير من التقديرات طيب اذا معنى ليلة القدر معنى ليلة القدر ليلة التقدير هذا المعنى الثاني وهو معنى صحيح - [00:07:14](#)

طيب ثالثا ليلة القدر يعني ليلة التضييق ما معنى هذا الكلام معناه ان هذه الارض لكثرة من يتنزل في هذه الليلة العظيمة من الملائكة الكرام عليهم السلام تضيق بهم الارض بكثرتهم - [00:07:37](#)

الله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها تهز الملائكة الملائكة تفيد العموم الملائكة قال بعض المفسرين جميع الملائكة وقال بعضهم اصناف كثيرة من الملائكة. كثير من يقينا انهم كثيرون وان كان ظاهر الاية - [00:08:08](#)

عن جميع الملائكة يتنزلون لكن اللائقة تنزل تنزل بصيغة المضارع جملة واحدة ينزلون شيئا فشيئا دفعة دفعة جملة جملة منه. يتنزلون حتى تضيق بهم الارض ولذلك جاء في حديث ابي هريرة - [00:08:29](#)

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة يتنزلون في هذه الليلة حتى يكونون بقدر كذا وكذا يعني انه عدد كثير عدد اه كثير هذا العدد الذي تنزل فيه الملائكة عليهم السلام - [00:08:48](#)

ولفظ الحديث قال حتى يكون اكثر من عدد الحصى الاعداد الحصى يعني كثرة وهذا سبب ظيق الارض من الملائكة عليهم السلام. ولا هذا حديث رواه الامام احمد وغيره وهو حديث لا بأس به حسنه وصححه جماعة - [00:09:13](#)

صححه ابن خزيمة في في في صحيحه وحسنه العلامة الالباني في سلسلته الصحيحة اذا الملائكة يتنزلون هذه الليلة حتى يكونون اكثر من عدد الحصى فتضيق بهم الارض فسميت اه ليلة القدر يعني ليلة التضييق - [00:09:33](#)

لان القدر يأتي بمعنى التضييق كما قال الله عز وجل ومن قدر عليه رزقه يعني ضيق عليه كل مما اتى الله مما اتاه الله كما قال الله عز وجل فظن ان لن نقدر عليه يعني ان لن تضيق عليه - [00:09:54](#)

هذي ثلاث اسباب لتسمية هذه الليلة المباركة طيب ذكر الله عز وجل فضائل او جملة من فضائل هذه السورة في كتابه الكريم هذه الفضائل التي في سورة القدر نأخذ السورة - [00:10:14](#)

يعني باختصار يعني نبين معانيها باختصار ونذكر الفضائل التي ذكرت في هذه السورة عن هذه الليلة الكريمة يقول الله عز وجل انا انزلناه المراد انزلناه هنا انزلنا القرآن. الاشارة الى القرآن وان لم يكن مذكورا في السياق الا انه معلوم من السياق - [00:10:34](#)

وقد اتفق العلماء على ان المراد القرآن الكريم انا انزلناه في ليلة القدر قال بعض العلماء انزلناه جملة الى سماء الدنيا في موضع اسمه بيت العزة وهذا هو المشروع عن ابن عباس وهو صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:11:00](#)

وهذا قول كثير او اكثر المفسرين وقال اخرون من العلماء ان انزلناه في ليلة القدر يعني ابتدأنا انزاله في ليلة القدر يعني بدأ نزول القرآن في ليلة القدر هذا ايضا قول لبعض العلماء وهو المروي عن الشعبي - [00:11:26](#)

الشعبي الامام المعروف العلماء التابعين واختاراه العلامة الشيخ ابن عثيمين وجماعة من اهل العلم وهذا اقرب هذا اقرب الى الواقع لان اثبات شيء اسمه بيت العزة يحتاج الى دليل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا اعلم - [00:11:48](#)

شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا والله اعلم الاقرب الى ظاهر الآية والى سياقها والى واقع نزول القرآن هو القول الثاني والقول الثاني طيب انا انزلناه في ليلة القدر - [00:12:07](#)

وما ادراك ما ليلة القدر؟ هذا تعظيم له وما ادراك ما ادراك هذا الشيء هذا نوع من التعظيم والتبجيل سأل عنه وفخمه سيذكر شأنه فيما بعد جل في علاه ثم بين فقال ليلة القدر وهنا - [00:12:26](#)

يعني يقول المفسرون اظهر في موضع الاغمار هذا يدل على التعظيم ذكر ليلة القدر عدة مرات انا انزله في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر كان بالامكان ان يقول انا انزلناه في ليلة القدر - [00:12:46](#)

وما ادراك ما هي كذا وكذا لكن يقول اهل البيان واهل المعاني والبلاغة الاظهار في موضع الاظمار يدل على الاحتمال وهو كذلك هنا لا شك ان هذا فيه اهتمام بهذه الليلة - [00:13:07](#)

الشريفة وهذا يدل على عظمة هذه الليلة ليلة القدر خير من الف شهر بدأ الله عز وجل يذكر فضائلها. طبعاً هو هو عظمتها وبين فضائلها فيما سبق في عدة امور الفضيلة الاولى - [00:13:29](#)

ان الله عز وجل انزل فيها القرآن وهذه فضيلة لهذه الليلة كما انه تعظيم للقرآن انه وضع وانزل في هذه الليلة الشريفة التقى شرف القرآن وشرف هذه الليلة فمن تعظيم الله عز وجل لكتابه الكريم انه انزله في افضل ليلة في العام - [00:13:50](#)

ومن فضل هذه الليلة ان القرآن انزل فيها صم من فضائلها ان الله عز وجل خصها بهذه السورة فظل ليلة القدر ان الله عز وجل خصها بهذه السورة ومن فضائلها - [00:14:11](#)

الاظهار الذي ذكرناه قبل قليل في موضع الاغمار. فهذا الاظهار مفيد يدل على التعظيم كما اشرت الى ذلك طيب ايضا ذكر الله عز وجل فضيلة بهذه السورة انها خير من الف شهر. قال العلماء - [00:14:30](#)

العمل فيها افضل من العمل يضاعف اكثر مما لو عملت في اكثر من الف شهر تأملوا خير من يعني كثير مما يتكلمون يقولون هي تعادل الف شهر والالف شهر ثلاثة وثمانين سنة واربعة اشهر - [00:15:03](#)

تقريباً هكذا الحقيقة ليست هكذا لا. بل هي افضل من الف شهر. لان الله قال خير ما قال مثل ولا تعادل ولا تساوي. وخيرية الله عز وجل الله اعلم كيف تكون - [00:15:26](#)

والله اعلم ما مقدارها وهذا فضل يا اخوان عظيم ولذلك جاء في حديث ابي هريرة في مسند الامام احمد وعند النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حرم خيرها فقد حرم. هذا محروم - [00:15:40](#)

محروم من حرم في ليلة واحدة يا اخوان ليلة الان الليلة عندنا تقريبا عشر ساعات عشر ساعات اجتهد في هذه الليالي بخاسة ليالي الاوتار يعني سنذكر بعد قليل وباختصار ايضا حسب ما يتسع له المقام. ما هي ارجى لهذه اه العشر ان تكون فيه ليلة القدر - [00:15:54](#)

المقصود انها افضل ليست تعادل بل افضل من الف شهر. وانتبهوا افضل من الف شهر والله عز وجل لم يحدد هذه الفضيلة التي تزيد عن الالف شهر وفضل الله واسع وعظيم - [00:16:20](#)

خير من الف شهر اقل مثل العمل في اشهر. هذا شي خيال. شي خيال يعني ليلة واحدة تعادل عمر كامل بل تعادل اكثر من عمر. لان اعمار هذه الامة من الستين الى السبعين - [00:16:35](#)

وهذه فوق ثلاثة وثمانين واربعة اشهر. يعني ممكن تصير اكثر منها بكثير. الله اعلم شيء خيال ان تعمل في ليلة او ذاك يا اخوان اجتهدوا شهدوا واحرصوا على ازواجكم وعلى اولادكم وعلى اخوانكم وعلى احبابكم ان يجتهدوا بهذه الليلة الكريمة - [00:16:59](#)

اجتهدوا بالتوبة يعني هذه ليالي العشر جدد دوام دائما التوبة الى الله عز اللهم اني اتوب اليك اللهم اني استغفرك واتوب اليك يا الله  
تب علي يا الله تب علي جدد التوبة بصدق - [00:17:20](#)

اذا كان النبي يتوب دائما فما بالك في هذه الليلة الكريمة ينبغي ان نجد التوبة كثيرا. جددوا يا اخوة التوبة في هذه الليلة. لا احد  
يقول ما عنده ذنوب. ما عندي خطايا. كلنا مقصر في حق رب العالمين. فلنجدد - [00:17:34](#)

توبة دائما وبخاصة في هذه الليالي الفاضلة كذلك نحصر على الذكر الذكر بانواعه وبخاصة قراءة القرآن. اكثر من قراءة القرآن. اذا  
تعبت وكسلت كثر الذكر بلسانك. التسبيح التهليل الاستغفار التحميد - [00:17:48](#)

لا حول ولا قوة الا بالله سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله اكبر ولا حول ولا قوة الا الاذكار  
بانواعها الذكر المضاعف - [00:18:06](#)

اذا كان هذا الذكر المضاعف يعادل اشياء لا حصر لها. سبحانه الله وبحمده عدد خلقه. ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته هو في  
ذاته مضاعف فما بالك اذا ضوعف اكثر من ثلاثمائة - [00:18:17](#)

من من الف شهر اكثر من ثلاثة وثمانين سنة وزيادة شيخ خيال ولك اكثروا من الاعمال التي تضاعف ومنها الصدقات تحرص ان  
تتصدق في هذه الايام لان الصدقة تضاعف الايام المعتادة - [00:18:32](#)

اكثر من سبعمائة ضعف فهذا المضاعف يضاعف اكثر واكثر عموما الحسنات كلها تضاعف من عشرة الى مائة الى سبعمائة الى اضعاف  
كثيرة اجتهدوا في الطاعات من هالدعوة الى الله عز وجل والنصيحة - [00:18:50](#)

اجتهد انك يعني في في هذه الليالي الفاضلة تدعو الى الله عز وجل في المجموعات التي بين يديه بدون ان تميل للناس او تكثر  
عليهم لكن ذكرهم بهذه الايام وفضائلها وما يعمل فيها مما ينبغي ان يكثر منه في هذه الليالي الفاضلة الدعاء الذي علمه النبي صلى  
الله عليه وسلم لامنا عائشة رضي الله عنها - [00:19:13](#)

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني كثر كرر هذا الدعاء رآه في وترك في القنوت. اقل شيه ثلاث مرات الدعاء ثلاث مرات كره  
وانت قايم قاعد ماشي اللهم انك عفو لان لما سألت عائشة ماذا اقول؟ خص هذا الدعاء وهذا يدل على فضيلته في هذه الليالي -  
[00:19:39](#)

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. لئن هذا الدعاء لزوجتك لقنه لاولادك لقنه لاحبابك. اه اه ممكن ايضا آآ نكتبه في في في  
بطاقة وكل يوم ننزله في المجموعة المجموعات اللي معك نزل تذكير بهذا الدعاء يوميا في الليل - [00:20:04](#)

بعد صلاة المغرب او بعد صلاتك للعشاء نزل هذا الدعاء تذكر به الاخوة ليلا نزل هذا الدعاء لانه مشروع في كل ليالي العشر لانك لا  
تدري اي ليلة هي ليلة العشر الاخيرة ليلة القدر. ننتقل الى النقطة الاخيرة - [00:20:29](#)

حتى نفتح المجال للمسائل آآ وهي ما الليلة التي تكون هي ليلة طبعها فيها خلاف طويل. بعضهم ذكر سبعة واربعين قول هذي اقوال  
عجيبة بعضها طبعها لا تستحق الذكر. بعضها اقوال - [00:20:48](#)

يعني لو ان كل من كان جاهلا سكت لكان خيرا له. بعض يعني الناس يتكلمون بكلامهم وبعض العلماء ينقلون فهي اقوال بعضها لا  
يعني لا ينبغي ان تذكر حقيقة. لكن - [00:21:04](#)

آآ في الجملة هما قولان القول الاول انها محددة انها محددة وهؤلاء اهل التحديد اختلفوا منهم يقول هي محددة لكن غير معروفة  
وعلى مذهب بن حزم يعني هو يقول معينة لكن ايضا لا نعرف ولا يمكن ان نعرف - [00:21:20](#)

ومن يقول محددة ومعروفة. ثم اختلفوا هذا فليل واحد وعشرين قيل ثلاثة وعشرين قيل خمسة وعشرين قيل سبعة وعشرين  
واشهرها سبعة وعشرين وهذا القول قوي اللي هو بانه سبعة وعشرين وذهب الى كثير من العلماء - [00:21:40](#)

لكنه ليس راجحا بل مرجوحا والمحققون من العلماء بل نقول اكثر المحققين والى هم محققون ذهبوا الى هذا الرأي. اكثر المحققين  
وكثير ان لم يكن اكثر اهل الحديث وهو المشهور عن الامام احمد واصحابه. وذهب اليه جماعة من من كبار المحدثين واختاره  
النووي واختاره ابن - [00:21:55](#)



يقول السنة في عدد الركعات السنة هي احدى عشر يظهر ثلث عشر ركعة لكن اذا كنت ستقصر خلتها واحد وعشرين او ثلاثة وعشرين.  
لكن اذا اردت ان تطيل في العشر هذا طيب خلتها ثلث عشر ركعة مع الشفع والوتر او خلتها احد عشر - [00:27:42](#)  
الركعة مع الشفع والوتر كم عدد الركعات اول الليل واسع طبعاً ما في تحديد لكن لك ان تصلي اذا اردت ان تطيل في الجميع تصلي  
مثلاً ثلاث تسليمات ست ركعات - [00:27:58](#)

في اول الليل وتصلي في اخره تسليمتين المجموعة عشر ثم تشفع وتوتر المجموع ثلث عشر نعم. والرسول صلى الله عليه وسلم قال  
احياناً يصلي احداش واحياناً كل هذا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم معه صلاة العيد في البيت - [00:28:11](#)  
الصحيح انها لا تسن في البيوت لا تسن ولا تشرع في البيوت لانه لا دليل على ذلك والاصل في العبادات التوقيف الله اعلم يقول في  
التطبيق يقول اثن عشر وثمانية وثلاثين. لا ادري ماذا اراد - [00:28:24](#)

لكن الله اعلم. طيب نكتفي بهذا القدر اه بارك الله في الجميع. جزاكم الله خيراً اه ختاماً اقول اسأل الله عز وجل يجعلنا واياكم ممن  
وافقوا ليلة القدر تائبين منيبين عابدين قائمين لله عز وجل راكعين - [00:28:42](#)

ساجدين مستغفرين نحن وذوونا والمسلمين اه نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم اه صالح اعمالنا من صلاتنا وصيامنا وقيامنا  
وصدقاتنا واذكارنا وغير ذلك نصيحتي للجميع ان يجتهد وان يحرص على اهله وان يكثر من آآ حثهم بالكلمة الطيبة - [00:28:59](#)  
اه الكلمة الحسنة ويعينهم على طاعة الله عز وجل قال الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم في بعض  
الناس اه يتعاونون على الاثم والعدوان فانت ايها العبد الصالح ايها الحريص على طاعة الله ايها المسلم كن حريصاً على - [00:29:28](#)  
اه التعاون على البر والتقوى يقول ما الفرق بين التراويح؟ ما في فرق بين التراويح والقيام هذه تسمية اصطلاحية تسمية اصطلاحية  
جبال التراويح والقيام والله كلها قيام ليل. كلها قيام ليل وكلها تسمى تراويح - [00:29:52](#)

اللهم اه الله المستعان يقول الله يحشرنا واياك مع زمرة الانبياء والتمتقين امين. الله يجعلنا واياك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين  
والصديقين والشهداء الصالحين. وحسن اولئك رفيقاً صلى الله - [00:30:08](#)  
على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:30:25](#)